

القبر " عقيدة وعمل " | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:00](#)

اه اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - [00:00:30](#)

فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في الناصح. احبتي في الله يقول - [00:00:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعدد اشواط الساعة. قال سيأتي على الناس زمان يصدق وفيه الكاذب ويكذب فيه الصادق. ويخون فيه الامين ويؤتمن فيه الخائن ويتكلم فيه الرويضة. قالوا يا رسول الله وما الرويضة؟ قال الرجل التافه يتكلم في امر - [00:01:10](#)
اما تجد واحد من هؤلاء لاعلم عندهم. لم يدرس دراسة شرعية ويخرج على الناس في الفضائيات يتحدث في اصول الدين. ينكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة ويصبح المستمع في حالة من التخبط العجيب. بين كلامي هذا وبين كلام اهل العلم والدين -

[00:01:40](#)

والدراسة من اصدقته؟ ومن الواجب الذي اوجبه الله عز وجل على الدعاة الى الله انهم يقفون على هذا الدين حماة عليه. يذبون عنه ويدفعون عنه الشبهات قال النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله اي من كل جيل عدولا - [00:02:10](#)

هذا الجيل مهمتهم وظيفتهم الاساسية كما قال صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدول ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. فليس هناك شيء اضر على الدين من هؤلاء الثلاثة. الغالي في هذا الدين. والمؤول له يقصد بهذا

ابطال - [00:02:40](#)

دين والجاهل بهذا الدين. ودور العلماء والدعاة الى الله سبحانه وتعالى. ان عن هذا الدين ما يقوم به هؤلاء. ومما اوجبه الله عز وجل على كل المسلمين في زمان الغربة الذي يصبح فيه الاسلام عقائد غريبة بين الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:03:10](#)

ان هذا الدين بدأ غريبا. وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. فسيأتي من فسيأتي في كل جيل من يسعى لافساد سنة النبي صلى الله عليه وسلم. عطائد واحكام - [00:03:40](#)

وتشريعات والنبي صلى الله عليه وسلم قال انه ينبغي على المسلم في هذا الزمان ان يسعى افي اصلاح ما يفسد هؤلاء من دين النبي صلى الله عليه وسلم. يخرج علينا بعضهم ويتكلم عن العقائد - [00:04:10](#)

ثابتة في نفوس الناس. عذاب القبر نعيم القبر. الثعبان الاقرع نحاول بقدر المستطاع ان يثبت للناس ان هذا ليس من الدين. وان هذه خرافات. وان هذه اشياء باطلة وان هذه من عقائد اليهود المدسوسة بين المسلمين. ونحن باذن الله تبارك وتعالى نقف - [00:04:30](#)

وقفة يسيرة مع هذه العقيدة. ولن ابدأ بذكر الدالة من القرآن والسنة. ولكن ابتداء ما الحكمة؟ وما الغاية؟ التي من اجلها شرع الله سبحانه او ذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم ما يتعلق - [00:05:00](#)

القبر من نعيم او من عذاب. والحكمة والغاية تدور في اصليين هامين. يتفرع منها اصول اخرى ولكن اذكر هذين الاصلين فقط. ان التزام الانسان بهذه العقيدة عقيدة الايمان بعذاب القبر او بنعيم القبر - [00:05:20](#)

يؤزر هذا أولا في عمل الانسان. وهذا ما كان النبي دائما ما يؤكد عليه. اذا علم الانسان انه سيفارق هذه المدينة وهذه البيوت الى

مدينة اخرى لها ايضا بيوت وفيها شوارع يسكنها اقوام وهي مدينة - 00:05:40

ثم اجتهد الانسان منا في العمل الصالح. عند ابن ماجة في سننه من حديث البراء رضي الله عنه قال كنا ذات يوم يوم مع النبي صلى

الله عليه وسلم يحدثنا ويسمع منه. فرأى جماعة من الناس ملتفين. فقام النبي من بين - 00:06:00

فيينا مسرعا حتى ذهب هناك. فقال لنا النبي على ما اجتمع هؤلاء؟ قلنا يا رسول الله اجتمعوا على قبر يحفرونه فقام النبي من بين

ايدينا مسرعا حتى ذهب الى هناك وجثا على ركبتيه قال البراء فاستقبلته انظر ماذا - 00:06:20

اصنع فاذا به صلى الله عليه وسلم يبكي حتى بل لحيته وكانت لحيته تملأ صدره صلوات ربي وسلامه عليه ثم بكى حتى بل حجره.

ثم نظر الينا وقال اي اخواني لمثل هذا فاعدوا. اي اخواني - 00:06:40

يا من احببتكم لمثل هذا اليوم فاعدوا. لمثل هذا اليوم الذي تنزلون فيه الى قبوركم اعدوا العمل. فهذا سلام لا ينفع فيه الانسان شيء

الا العمل. بعد رحمة الله سبحانه وتعالى. ويمر النبي صلى الله عليه وسلم على قبر - 00:07:00

ويؤكد على نفس الاصل حاجتنا الى العمل الصالح اذا نزلنا الى هذا المكان. فيمر النبي صلى الله عليه وسلم على فيسأل صلى الله

عليه وسلم لمن هذا القبر؟ قالوا يا رسول الله انه قبر لفلان. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

قد نظر الينا باكيا قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ركعتان مما تحقرون احب لصاحب هذا القبر مما بقي في الدنيا. هذا هذا

الانسان الذي يوجد في القبر حاجته الان الى العودة الى الدنيا. ليصلي - 00:07:40

ركعتين وحسب احب اليه من الدنيا وما عليها. اكد النبي على هذه العقيدة ليزداد الانسان منا ويقول صلى الله عليه وسلم ان العبد

المؤمن اذا وضع في قبره كانت الصلاة عند رأسه. والصيام عن يمينه - 00:08:00

صدقة عن شماله واعمال البر عند قدمه. كل هذا ليؤكد ان النجاة في هذا المكان ومن وراء هذه العقيدة هو اجتهاد الانسان منا في

العمل الصالح. وقال صلى الله عليه وسلم مؤكدا على حرص الانسان على الاستعداد لهذا اليوم بعمل - 00:08:20

من صالح يدخل معه فقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم الا وله ثلاثة قرناء والعاقل منا من تحسن اختيار القرين والصاحب. قال

ما من مسلم الا وله ثلاثة قرنائ. كل انسان منا له ثلاثة اصحاب - 00:08:40

صاحب الاول فيقول له انا معك. فاذا اتيت باب الملك تركته قال النبي فهؤلاء هم اهله. هذا الصاحب هم اهلك مهما احبوك ومهما

كانت درجة القرابة ومهما كانت درجة الصلة. والله لن يبقى احد معك اذا دخلت القبر - 00:09:00

لن يدخل احد معك. الكل سيتركك ويغادر. الكل سيتركك وينشغل بعد ذلك بالاموال وبما تركت. مهما كان درجة الحب ومهما كانت

درجة الصلة ستدخل وحدك. لا انيس معك ولا جليس معك. واكثر الناس حبا لك - 00:09:20

من يمكث على قبرك ساعة يدعو الله لك وانت تراجع رسل ربك وهم يسألونك من ربك وما دينك ومن نبيك قال صلى الله عليه وسلم.

واما الثاني اي واما الصاحب الثاني فيقول انا معك. خذ مني ما شئت - 00:09:40

ودع ما شئت وهذا ما له. اذا مات الانسان انتقل ما له من ملكيته الخاصة. الى ورثته ينتفعون هم بهذا المال. واما الثالث قال صلى الله

عليه وسلم. واما الصاحب الثالث فيقول له - 00:10:00

وانا معك حيثما حللت وحيثما ارتحلت. قال صلى الله عليه وسلم وهذا عملك. فتكيد النبي صلى الله عليه وسلم على هذه

العقيدة من باب حث الجميع على الاجتهاد في العمل الصالح. الامر الثاني لماذا رسخ النبي - 00:10:20

عقيدة عذاب القبر ونعيم القبر في نفوس الناس. حتى يرتدع كل ظالم عن ظلمه. ويرتدع كل عاصي عن معصية وصيته اكد النبي

على هذه العقيدة حتى يضمن للناس ان تكون بينهم القيم الفاضلة والاخلاق الطيبة السمحة بين - 00:10:40

المسلمين يقول ابو رافع هذا الكلام اقله لكل مسؤول في هذه البلد وفي بلاد اقله لأكبر مسؤول ولاصغر مسؤول. اقول هذا الكلام

لهم. قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي رافع كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر مع بني عبدالاشهل في مسجد

قباء - 00:11:00

ويجلس معهم يحدثهم ويحدثونه. ثم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندهم ليصلي المغرب في مسجده فمر النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه فمررنا على البقيع وكنت وراء النبي صلى الله عليه وسلم استحي ان امشي بجواره. فالتفت الي النبي وقال اف لك - [00:11:30](#)

اف لك اف لك. قال فعظم هذا في نفسي. ووقفت في مكاني ما استطعت حراكا ثم قال لي النبي صلى الله عليه وسلم حرك حرك اتحرك لا تقف. حتى دخلنا المسجد فقلت يا رسول الله - [00:12:00](#)

انزل في شيء انا نزل في قرآن انزل في شيء؟ قال ولم؟ قال قلت يا رسول الله ونحن مرور بالبقيع اف لك ثلاثا. قال لا لم اقلها لك ولكن مررت على ساعي مررت على ساعي - [00:12:20](#)

كنت ابعثه لجمع اموال الناس. فغل بردة من الغنائم قبل ان يأتي بالمال لي قال فزرع مثلها في قبره. فرأيت قبره ممتلئا عليه نارا. هذا ام نوجهه للمسؤولين في بلاد المسلمين؟ فبلاد المسلمين ليست فقيرة. وليست قليلة الامكانيات حتى تكون في - [00:12:40](#) الكرب الذي تعيش فيه بلاد المسلمين. ولكن للأسف سلط الفسدة على ثروات المسلمين فضيعوها قسى النبي صلى الله عليه وسلم هذه العقيدة لتكون رادعة لهؤلاء. حتى لا يأخذوا من اموال الناس بغير حق - [00:13:10](#)

عبد للنبي صلى الله عليه وسلم كان يعد له رحله بعد الانتهاء من غزوة خيبر فبينما هو يعد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بسهم اتى من حصن من حصون اليهود فوقع في صدره فمات. فعندها قال - [00:13:30](#) النبي الله اكبر في الجنة. قال صلى الله عليه وسلم لا والله بل رأيته الان الان في هذه اللحظة يتقلب في النار في بردة غلها. لو غرست هذه العقائد في نفوس الناس. هل سنرى - [00:13:50](#)

فاسدا هل سنرى وزيرا سابقا؟ لن نرى هذا. لانهم تربوا ان من اخذ اموال الناس بغير حق يعذب في كوبري لو غرست هذه العقائد في نفوس الناس. هل سنرى هؤلاء الذين يظلمون الناس؟ هل سنرى هؤلاء - [00:14:10](#)

الظلمة يعيشون بيننا. هذا يظلم الناس في اموالهم او هذا يظلم الناس في اعراضهم. والله لن نجد هذا ابدا اذا غرست هذه عقائد في نفوس الناس. روى الامام الاصفهاني باسناد حسن من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال - [00:14:30](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول امر الله سبحانه وتعالى الملائكة بضرب رجل في قبره مئة جلدة فلا زال يسأل ويدعو الله سبحانه وتعالى حتى خففها الله عليه ضربة واحدة فضر بها - [00:14:50](#)

فامتلا قبره عليه نارا. فلما هدأت ناره قال اي ربي بما ضربتها؟ بم ضربت هذه الضربة قال صلى الله عليه وسلم انك مررت ذات يوم على مظلوم فلم تنصره. فاذا كان هذا حال انسان - [00:15:10](#)

لم يظلم وانما رأى مظلوما ذات يوم فلم ينصره فما بالكم بمن يظلم الناس في اعراضهم واموالهم فيهم في قبري كيف سيكون حاله؟ كيف سيكون حاله؟ النبي غرس هذه العقيدة في نفوس الناس حتى - [00:15:32](#)

فدع هؤلاء الذين يظلمون الناس. عند ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم ونحن معه على قبر فاصفر وجهه صلى الله عليه وسلم. وارتعدت فرائسه - [00:15:52](#)

ثم نظر الينا وقال الا تسمعون ما اسمع؟ الا تسمعون ما اسمع؟ قلنا يا رسول الله وما اسمع قال رجل يعذب في قبره قل وفي اي شيء يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم كان يؤذي الناس - [00:16:12](#)

سالم هذا رجل كان يتناول على اعراض الناس. من سمع هذه العقيدة واستقرت في قلبه. من سمع هذه العقيدة لو استقرت في قلبك كيف سيكون حالك؟ والله لن يكون حاله الا كحال عثمان. الذي كان اذا - [00:16:32](#)

تذكروا بالجنة والنار لا يبكي. ولكن كان رضي الله عنه اذا وقف على القبر يبكي بكاء شديدا حتى تبتل لحيته وكان هذا يكون ظاهرا عليه. فقيل يا عثمان يا عثمان اذا ذكرت بالجنة والنار لا تبكي - [00:16:52](#)

واذا وقفت على القبر بقيت هذا البكاء قال والله ما ابكي الا لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر اول منزلة من منازل الآخرة. فمن نجا منه فما بعده - [00:17:12](#)

اهون هذا هو حال عثمان الذي بسط العدل في الناس. حتى ينوه ذات يوم اخذ باذن عبد كان عنده ففرکها. ثم ان عثمان لما تذكر القبر وحال الانسان الظالم داخل - [00:17:32](#)

نادى عثمان على من على هذا الخادم وقال له خذ اذني خذ اذني فقال يا عثمان والله فقد عفوت عنك قال له خذ اذني افرك افرك

افرك فوالله لقصاص الدنيا اهون من - [00:17:52](#)

وصل اخره هذا يكون حال الانسان الذي استقرت في قلبه عقيدة الايمان بنعيم القبر او بعذاب القبر. فاصل النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم هذه العقيدة لهذا الاصل. الاصل الاول حتى تكون هذه العقيدة دافعة لكل انسان - [00:18:12](#)

احسن منا للعمل الصالح. لادخار الانسان منا العمل الصالح الذي يكون معه في قبره. الامر الثاني حتى تكون هذه العقيدة رادعة للناس عن الوقوع والعياذ بالله في الامور التي بها ينالون العذاب. الانسان منا الذي ايقن واستقر في قلبه - [00:18:34](#)

نعيم قبر عذاب القبر. هل من الممكن في يوم من الايام ان يظلم احد؟ هل في يوم من الايام يأكل الربا وهو يعلم عقوبة اكل الربا في قبره هل من الممكن ان يترك الصلاة وهو يؤمن ويعلم يقينا ما اعده الله عز وجل لتارك الصلاة في كف قبره؟ هل هذا - [00:18:54](#)

فالانسان الذي علم عقيدة الايمان بعذاب القبر ونعيم القبر. هل من الممكن ان يظلم الناس في عرض او مال او في ذنب؟ والله لا يمكن والله لا يمكن بل كلما ازدادت صلة الانسان بهذه العقيدة كلما رق قلبه - [00:19:14](#)

ما دمعت عينه وكلما كان هذا الانسان اكثر استعدادا للآخرة. وكلما كان هذا الانسان اقرب من ربه سبحانه وتعالى. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. لماذا يا رسول الله؟ قالت - [00:19:34](#)

فانها ترقق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة. وتذكر الآخرة. اما هؤلاء الذين يعيشون معنا الان ويطعنون في العقائد الثابتة عند المسلمين. هم لا يطعنون الا من باب انهم يريدون ان يفسدوا على الناس معاشهم - [00:19:54](#)

ويفسد على الناس اخرتهم هذا لا تراه. هذا يعلم يقينا ان مصدر عيشه على نشر الفواحش بين الناس. ده واحد محب جدا لحياة الكابريهات والراقصات والالغاني والمعصية والفساد والبعد عن الله. ودخله المادي من وراء - [00:20:18](#)

عدد الزائرين لهذه الاماكن. فالنهارده لما تقول لي عذاب قبر ونعيم قبر والناس تلتزم بالمساجد وتقرب من ربنا. وتكون قريبة من الله تقلل عدد الزائرين؟ لأ. ساقف لهذه العقائد بالمرصاد. هؤلاء اصحاب المنافع الدنيوية الذين لا يريدون - [00:20:42](#)

الا هدم عقائد الاسلام في قلوب الناس. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. والله سبحانه وتعالى اكد لنا في القرآن في مواطن كثيرة ما يتعلق بالقبر وما يتعلق به من عذاب او بنعيم. اما في العذاب فالله سبحانه - [00:21:02](#)

وتعالى قال في سورة نوح في شأن قوم نوح الذين تمرضوا على الانبياء وخالفوا اوامرهم. قال تعالى مما في آتهم اغرقوا هم فايه؟ فادخلوا ناره فلم يجدوا لهم من دون الله - [00:21:22](#)

قال الامام الرازي رحمه الله وهذه الاية اصل عظيم من الاصول الدالة على ما يتعلق بعذاب القبر ونعيمه وذلك من وجهين في قول الله سبحانه وتعالى فادخلوا ناره. فالفاء في اللغة تدل على الترتيب السريع - [00:21:42](#)

جاء احمد فمحمد الاتنين داخلين وراء بعض مباشرة. فلما قال الله عز وجل اغرقوا فهذا دلالة على الترتيب السريع بمجرد الغرق دخل النار. فادخل ناره. قال والوجه الثاني في قوله ادخل الفعل الماضي - [00:22:02](#)

دلالة على انه الان يتقلبون في نار في قبورهم نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. وقال الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم. تجزون عذاب - [00:22:22](#)

هل هناك اصلح من هذه الاية للاثبات لاثبات عذاب القبر او نعيم القبر للملائكة الان على رؤوس هؤلاء الذين ظلموا الناس. تبكتهم بقولهم اخرجوا انفسكم اليوم لهذا اليوم تجزون عذاب الهون. النهاردة تجزون عذاب والذل - [00:22:52](#)

وصغار وحقار. لانكم ما اتبعتم اوامر الانبياء والمرسلين. لانكم كنتم في يوم من الايام من اهل الظلم نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. قال الله سبحانه وتعالى في شأن قوم فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:23:22](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. وحتى لا في ذهن الانسان ان هذا في الآخرة قال

الله ويوم تقوم الساعة. اذا العرض على النار بالغدو والعشي هذا يحدث لهم الان - [00:23:42](#)

ويوم القيامة ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وقال الله سبحانه وتعالى في اواخر سورة التوبة وهو يوضح عاقبة هؤلاء الذين تخلفوا عن رسول الله وعن اوامر رسول الله. الذين يلمزون المتطوعين من - [00:24:02](#)

الذين سخرُوا بايات الله وبرسوله الذين تركوا اوامر النبي صلى الله عليه وسلم قال الله في شأنهم سنعذبهم مرتين. ثم يردون الى عذاب عظيم. سنعذبهم مرتين. قال ابن عباس رضي الله عنه - [00:24:22](#)

مر في الدنيا بعاقبة ما فعلوا. ومر في القبور ثم بعد ذلك يناله العذاب العظيم يوم القيامة اما نعيم القبر فقال الله سبحانه وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:24:42](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الآية نزلت في المؤمن الذي اجتهد في طاعته وعبادته وقربه اي من ربه عز وجل نزلت في شأن هذا المؤمن الذي لم يظلم احدا لا في عرض ولا في مال ولا في ذنب. نزلت في - [00:25:02](#)

جاني فكما ان الله عز وجل ثبتته على طاعته في الدنيا فان الله يثبت لسانه اذا نزل في قبره في الصحيحين من حديث للبراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت قال نزلت في - [00:25:22](#)

يأتيه ملكان فيقولان له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد ثبتته الله ثم تلا هذه الآية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويأتي النبي صلى الله عليه - [00:25:42](#)

سلم ويؤكد لنا على هذه العقيدة في عشرات الاحاديث التي بلغت عندنا كمسلمين مبلغ التواتر لها اكثر من اربعين صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم. كان النبي يلقيهم هذه العقيدة تلقينا. قال ابن عباس رضي الله - [00:26:02](#)

عنه والحديث في الصحيح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن قولوا ورائي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال. كان النبي كما يعلمهم - [00:26:22](#)

القرآن يقرأ عليهم الآية ويرددون من وراء النبي. قال ابن عباس كان يعلمنا هذا الدعاء كأنه يعلمنا القرآن. لانه يريد ان اسهاد العقيدة في قلوبهم رضي الله عنهم اجمعين. اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر. هذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:42](#)

هكذا كان فعله وكان صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة لما دخلت عليها يهودية فقيرة تسألها بالله قالت لك الله من عذاب القبر. فلما سمعت عائشة رضي الله عنها ذلك انتظرت مجيء النبي صلى الله عليه وسلم. فلما جاء قال - [00:27:02](#)

قالت يا رسول الله جاءت الي يهودية فقالت يا عائشة اعاذك الله من عذاب القبر. فقال صدقت يا عائشة ان عذاب القبر حق ان عذاب القبر حق وكان صلى الله عليه وسلم يقول والله لولا الا تدفنوا خشية الا تدافنوا - [00:27:22](#)

لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر. لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر. والنبي يجلس مع اصحابه ابي ويربطهم بالقرب من الله وبطاعته. بالقرب من الله وطاعته. ويؤكد لهم ان - [00:27:42](#)

السبب الاساسي في نجاة الانسان من عذاب القبر هو ارتباط العبد بشريعة الله. وعدم اعراض العبد عن اوامر الله فيجلس معهم ذات يوم فيذكرهم بالقبر. فيذكرهم بالقبر. ويستفتح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:02](#)

تذكرته بقوله بسم الله الرحمن الرحيم. ومن اعرض عن ذكرني فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. فيقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المعيشة الضنك؟ قلن الله - [00:28:22](#)

هو رسوله اعلم. قال المعيشة الضنك عذاب القبر. المعيشة الضنك عذاب القبر تربط النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بين عذاب القبر وبين اعراض العبد عن شريعة الله. احراض العبد عن الصلوات اعراض - [00:28:42](#)

العبد عن القرآن. اعراض العبد عن التحاكم لشريعة الله. النبي يربطهم يقول لهم خدوا بالكم. فاعراض الانسان منا عن هذه الشريعة اعراض الانسان منا عن اوامر الله وعن اوامر رسول الله يتعرض الانسان بذلك لعذاب القبر. اعراض الانسان منا. عن بر الوالدين - [00:29:02](#)

عن صلة الارحام. اعراض البنت من بناتنا عن الحجاب. النبي يقول ومن اعرض عن ذكرني فان له معيشة ضنكا. يؤول فوالله عز وجل

بالمعيشة الضنك عذاب القبر وذكر ان السبب الاساسي من الاسباب التي تؤدي لهذا العذاب نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة -

[00:29:22](#)

روض العبد عن شريعة الله. ومن اعرض عن ذكرى اي عن تشريعي. اي عن اوامري اي عن ديني. ومن اعرض عن ذكرى فان فله معيشة ضنكا. واما هذا الانسان الذي التزم بشرع الله سبحانه وتعالى. الشاب اللي حافظ على الصلاة. الشاب اللي حافظ على طهارة -

[00:29:42](#)

من حب انسانية في غير طاعة الله عز وجل. الشاب اللي كان حريص الا تمتد يده الى شيء محرم. الشاب اللي كان حريص على قرب من الله سبحانه وتعالى فهؤلاء الذين عناهم الله سبحانه وتعالى بقوله فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي - [00:30:02](#)

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الاية الاخرى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى اي في الدنيا وفي قبره اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم السلامة. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

سيدنا محمد وعلى اله - [00:30:22](#)

اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. وكيف السبيل للنجاة من هذا القبر وما يتعلق به من احوال. سواء كانت هذه الاحوال في ظلمته في ظلمته كما قال صلى الله عليه وسلم لما ماتت هذه المرأة التي كانت تخدم المسجد وتقوم على النظافة -

[00:30:42](#)

فادنوا النبي صلى الله عليه وسلم بموتها بعدما اصبح فخرج النبي الى قبرها وصلى عليها وقال ان هذه مملوءة ظلمة على اصحابها وان الله ينور هذه القبور بالصلاة على اهلها. في القبور مليئة بالظلمة. او بضمة القبر. او - [00:31:02](#)

العذاب او بخوف الانسان عند السؤال. ماذا يفعل الانسان حتى ينجيه الله عز وجل من هذه الاحوال ماذا يفعل الانسان حتى اذا دخل قبره وجده روضة فعلا من رياض الجنة - [00:31:28](#)

اول امر ينبغي على الانسان ان يؤمن به ويسعى اليه سعيا دائما. توحيد العبد. التوحيد الايمان بالله سبحانه وتعالى. حرص الانسان منا على ايمانه. كما ان الانسان منا حريص على صحته وبدنه. الاكل يكون - [00:31:47](#)

سليم الشرب يكون سليم. في بيته جايب فلتر علشان الماية تكون سليمة. الاكل يكون في مطعم كويس. يروح لدكتور من وقت لآخر اذا حس باي تعب في حرص الانسان منا على الايمان يكون اهم من حرص الانسان منا على صحته. حرص الانسان منا على ايمانه

بتعاهد الطاعات والبعد عن المعاصي - [00:32:07](#)

بحرص الانسان منا على الايمان هو اول سبيل من السبل التي بها ينجي الله عز وجل العبد مما يتعلق بالقبر من احوال ومن عذاب فالله سبحانه وتعالى قال يثبت الله الذين امنوا. فالذين حافظوا على الايمان الذي هو مجموعة من العبادات. القلبية - [00:32:27](#)

واللسانية والبدنية. الذي حافظ عليها واجتهد فيها فهذا باذن الله يعصم من عذاب القبر. الصنف الثاني من الاعمال المنجية للانسان عمل بسيط يسير. يستطيع كل انسان منا ان يقوم به - [00:32:47](#)

قبل ان ينام قراءة سورة تبارك ان تقرأ سورة تبارك قبل ان تنام. هذه ليست فيها مشكلة بالنسبة لنا. حاول دائما يكون المصحف صدقني والله اسبوع والثاني وانت بتقرأ دائما سورة تبارك. الاسبوع الثالث انت هتسمع سورة تبارك وانت حاطط رأسك على المخدة

- [00:33:07](#)

حفظ يصير قريبا من القلوب. قال النبي صلى الله عليه وسلم سورة من القرآن ثلاثون اية هي المنجية من عذاب القبر سورة تبارك. وقال صلى الله عليه وسلم سورة من القرآن شفعت لصاحبها حتى ادخلته الجنة. سورة تبارك. قال ابن مسعود وكان اصحاب النبي -

[00:33:27](#)

لا ينامون حتى يقرأون سورة تبارك. قبل ان تنام اقرأ سورة تبارك. وتصبح من العادات او العبادات اليومية بالنسبة لك قبل انت لم تختتم اليوم بسورة تبارك. ثلاثة الصبر على الامراض التي قد تلحق بالانسان وبخاصة مرض البطن. الامراض المتعلقة بباطن الانسان -

[00:33:47](#)

فمن صبر عليها نجاه الله سبحانه وتعالى من عذاب القبر. وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم للمبطلون من مات سائل بطني وقاه الله عز وجل فتنة القبر. الامر الرابع اجتهد الانسان منا في العمل الصالح. فان اعظم الاشياء - [00:34:07](#) التي تجعل الانسان منا بفضل الله عز وجل ينجو داخل قبره اجتهد الانسان منا في عمله الصالح وبخاصة الصلاة والصيام والزكاة واعمال هذه الاربعة هي المنجية للانسان منا داخل قبره. حفاظ الانسان منا على هذه الاصول الاربعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:34:27](#)

العبد المؤمن اذا وضع في قبره كانت الصلاة عند رأسه. والصيام عن يمينه. والزكاة والصدقات عن شماله واعمال البر عند قدمه. فيؤتى عذابي من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ما قبلي مدخل. احافظ على صلاتي الفرائض والنوافل والجماعة لا يعذب من جهة - [00:34:47](#)

فيؤتى من على يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ما قبلي مدخل. حافظ على صيام رمضان وحافظ على الاثنين والخميس وتلتاشر واربعتاشر بصوا من كل شهر لا يعذب من جهتي. فيؤتى بالعذاب من على شماله فتقول الزكاة ما قبلي مدخل. الراجل كان كريم جواد متصدق - [00:35:07](#)

لا يعد من جهتي فيؤتى من قبل القدم فتقول فيقول اعمال البر ما قبلنا مدخل ما قبلنا مدخل البر والصلة واعمال المعروف بين الناس هي عبارة الان اصبحت عن الدرع الحصينة التي تحميك من العذاب داخل القبر. طيب من ضيع - [00:35:27](#) صلوات من ضيع الصلوات كيف سيكون الحال؟ من ضيع الصيام كيف سيكون الحال؟ هو مضيع الزكاة فكيف يكون الحال؟ ومن ضيع بر الوالدين وصلة الارحام واعمال المعروف مع الناس كيف سيكون الحال؟ اجتهد الانسان - [00:35:47](#)

منا في الطاعة والعبادة هي الحصن الحصين التي بها ينجو الانسان منا من عذاب هذا القبر. ومن الامور ايضا الدالة على انعام الله عز وجل الانسان في قبره ان يعطيك الله عز وجل هذه الشيء من عند الله عز وجل. فاذا اجتهدت في هذه الاشياء في ايمانك وعبادتك - [00:36:07](#)

وطاعتك اعطاك الله عز وجل ما به يدل على نجاتك من عذاب القبر. ان يقبض الله عز وجل رح العبد في يوم الجمعة او في ليلته فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات في ليلة الجمعة او - [00:36:27](#) نهارها وقاه الله عز وجل فتنة القبر. ثم اختتم معك بهذا العمل المهم الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله. الذي يجاهد في سبيل الله حقيقة. اسأل الله ان ينصر اخواننا في فلسطين. اسأل الله ان يجعل هذه - [00:36:47](#) في الايام اياما سوداء على اليهود. الجهاد في سبيل الله. الذي يعد العدة ويأخذ الزاد للجهاد في سبيل الله. الجهاد الحق الجهاد الحق بشروطه وضوابطه او الذي يجاهد نفسه في الله سبحانه وتعالى. فهذا المجاهد يقيه الله سبحانه وتعالى فتنة القبر. ويقيه الله سبحانه وتعالى - [00:37:07](#)

حالة من عذاب القبر. الشاب الذي لا يزال يجاهد نفسه في ترك ادمان المواقع الاباحية. هذا الانسان لو عاش على هذا الاصل والله يقيه الله عز وجل فتنة القبر. الشاب الذي يجاهد نفسه من اجل ان يترك فتنة شهوة النساء. هذا باذن الله عز وجل ينجيه الله في قبره - [00:37:31](#)

وكلما كانت المجاهدة على اشدها كلما كانت النجاة باذن الله عز وجل من القبر. ثم بعد ذلك وهذا هو الامر الاخير الانسان منا في ترك الاسباب المؤدية الى العذاب. وهي اصول خمسة اقولها سريعا. الاصل الاول الخوض في اعراض الناس - [00:37:51](#) ابعد عن الخوض في اعراض الناس. ينجيك الله عز وجل من عذاب القبر. فالنبي مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان كبير وكان من بينهما رجل كان يمشي بين الناس. في رواية بالغيرة وفي رواية بالنميمة. عدم الخوض في اعراض الناس. اتنين - [00:38:11](#)

عدم اكل اموال الناس بالباطل. فان من اعظم الاسباب المؤدية لعذاب القبر ان انسان يأكل مال انسان في يوم من الايام بغير وجه حق المواريث المواريث التي اكل اموال اخواته البنات. بغير وجه حق. تجارات - [00:38:31](#)

اكل اموال الناس بغير وجه حق. الامانات اكل اموال الناس بغير وجه حق. دي من اعظم الاسباب التي تؤدي نسال الله سبحانه وتعالى السلامة الى عذاب القبر. الامر الثالث المظالم الانسان اللي عنده مظالم لاحد هذا انسان يعذب في قبره عذابا شديدا - [00:38:51](#) كما قال الله عز وجل في كتابه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في سنته. الامر الرابع ترك الصلوات. ترك الصلوات فهذا الذي ترك الصلاة هو من اكثر الناس عذابا في قبره. الامر الخامس والاخير وحابب اختتم به انك - [00:39:11](#)

اذا تعلمت علما في درس في خطبة من احد ان تبادر للعمل. اما اذا كان عندي علوم ولا اعمل بها فهذا سبب من اسباب عذاب القبر نسال الله السلامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على اقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار - [00:39:31](#) فقلت يا جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء هم خطباء امتك. الذين يقولون ما لا يفعلون. يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم افلا يعقلون؟ هؤلاء الذين اتاهم الله عز وجل علم شرعي سمع كثير في خطب سمع كثير في دروس بيسمع - [00:39:51](#)

كثير في قنوات اسلامية ولكن لا يطبق هذا العمل يعذب في قبره بهذه الصورة. نحن في حاجة اننا اذا سمعنا معلومة جديدة عن الدين ان نطبق العمل لا يبقى معي في هذه الخطبة الا حث بسيط لابائي الكرام. ولاخواني الاعزاء اللي عندهم ابناء صغار - [00:40:11](#) حاول بقدر المستطاع انك تغرس هذه العقيدة في قلب ولدك حاول ان تغرس هذه العقيدة في قلب ولدك فانت اول المنتفعين بغرس هذه العقيدة في قلب ولدك. وبذلك تضمن ان ابنك ينشأ تنشئة صحيحة سليمة - [00:40:31](#)

النهاردة اخوانا المدرسين بيحوا يشكوا لي يقولوا لي احنا عندنا شباب تانية وتالته ابتدائي بيتكلموا في اسئلة الحادية ودي ان شاء الله خطبة قريبة بازن الله كيف نجيب على الاسئلة اللاحادية الخاصة بالاطفال؟ الاولاد عندهم اسئلة الحادية. ده كله ليه؟ لان الولد للاسف بيتفرج على المواقف - [00:40:50](#)

بيتفرج على صفحات ببشاهد مواقع انترنت بتعرض عليه شبهات والولد اصلا لم تغرس فيه العقيدة الصحيحة. فبتكون النتيجة ان الولد بيتهمز احنا محتاجين ان احنا نغرس نغرس العقائد في قلوب ابنائنا. نغرس العقائد في قلوب ابنائنا. صاحب ولدك الى المقبرة بعد صلاة العصر - [00:41:10](#)

برضو. وقل له يا ابني ممكن صاحب المقبرة دا هي لانه حافظ على صلاته القبر دا اللي انت شايفه قدامك مليان نعيم يا ابني علي. وتقول له يا ابني ممكن الراجل دا يكون مضيع - [00:41:30](#)

الصلاة فقبره من جوة بيمتلئ النار عليه. احنا محتاجين ان اولادنا يشوفوا العقائد بعينهم ويسمعوها باذانهم وتغرس في قلوبهم. علشان نضمن ولا اولادنا ولا بنائنا في هذا الزمن اللي الشبهات فيه بقت منتشرة اكثر مما يتخيل اي انسان تكون العقائد راسخة في قلب الولد - [00:41:40](#)

فلا يهتز بعد ذلك لاي شبهة تعرض عليه. يعني اسأل الله ان يحفظ ابنائنا وابناء المسلمين من فتنة الشبهات ومن فتن الشهوات. اللهم اغفر لنا ذنوبنا ربنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته. ولا - [00:42:00](#)

مسافر الا لاهله من خير سائر يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين لا تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احببتنا واجعله - [00:42:20](#)

ليس منا واجعل ثورنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيل في كل مكان. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في سوريا وفي ليبيا وفي العراق وفي كل مكان يا - [00:42:40](#)

رب العالمين. اللهم عليك باليهود المعتدين. اللهم عليك باليهود المعتدين. اللهم لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم طيب واجعل ظلمهم بداية النهاية. اللهم ارنا فيهم في كل يوم اية يا رب العالمين. اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم واطبق الصف من - [00:43:00](#)

فوق رؤوسهم. اللهم مكن اخواننا المجاهدين في سبيلك في فلسطين من اكتاف اليهود. واجعل اليهود وما يملكون غنيمة للمسلمين يا رب العالمين اللهم حرر الاقصى الاسيس. اللهم حرر الاقصى الاسيس. اللهم ارزقنا صلاة في رحابه. اللهم -
00:43:20

تبنا صلاة في رحابك او شهادة على اعتاب بابه. اللهم ارزقنا صلاة في رحابك او شهادة على اعتاب بابك. اللهم يسر لنا امورنا اللهم يسر لنا امورنا. اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع. ومن عين لا تدمع. ومن دعاء لا يسمع. ومن علم لا ينفع. اللهم انا نعوذ - 00:43:40
ملك البلاد الاربع. اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر. اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر. ومن عذاب النار. ومن فتنة المحيا والممات. ومن فتنة المسيح الدجال قول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:44:00
- 00:44:20